

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية و الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة قسنطينة 3, صالح بوبنيدر



معهد تسيير التقنيات الحضرية  
ينظم  
الملتقى الدولي الاول

حول

« جاذبية و تنافسية الأقاليم »

« RIACT 2020 »  
يومي 13 & 14 أبريل 2020  
بمعهد تسيير التقنيات الحضرية ,جامعة قسنطينة 3

## الإشكالية

لاشك في وجود توافق واسع النطاق حول الجاذبية كمفهوم معقد ومتعدد الأبعاد و الذي أصبح , في العقود الأخيرة , موضوع اهتمام العديد من الجهات الفاعلة المختصة بميدان التهيئة الإقليمية , و الاقتصاد و المجتمع سواء كان على الصعيد المحلي أو العالمي.

من أهم مفاهيم و تعاريف الجاذبية الإقليمية قدرة هذه الأخيرة على إستقطاب و تثبيت مختلف الأنشطة الاقتصادية , و ضبط مؤشرات الانتاج المتحركة و مؤشرات الابتكار و الإبداع (مستثمرين، منتجين، أصحاب المهارات، باحثين، تظاهرات علمية و مهنية، ممثلين و تظاهرات رياضية، رؤوس الأموال، يد عاملة مؤهلة و مبدعة , ... إلخ).

كما يقع مفهوم الجاذبية الإقليمية المتمثل في قدرة المنطقة على جني الأرباح ، في نقطة تقاطع مفهوم التنافسية و مفهوم التسويق الإقليمي إذ يشترط في جاذبية المنطقة أن تتوفر على تنظيم تنافسي ، حيث لا يمكن الفصل بين المصطلحين فالعلاقة بينهما مرتبطة بتنامي ظاهرة العولمة.

ضرورة تحرير التجارة (بمختلف أصنافها) يجعل الاستقطاب في الوقت الحالي شرطا مسبقا لنوع من تنافسية الأقاليم لما لها من تأثير واضح على سياسات التنمية. إذ يستوجب على الأقاليم التنافسية توليد وتوفير القيمة المضافة من حيث الإستثمارات والموارد البشرية. فتموضع الأقاليم فيما بينها هي محاولة للاستحواذ على هذه المصادر التنافسية. علاوة على ذلك، فإن انفتاح الدول على الإستثمار العالمي التنافسي قد حشد بقوة، التسويق الإقليمي الذي يعتبر عمل جماعي لتنميين الأقاليم و إستقطاب أنشطة جديدة في هذا الميدان، من أجل تطوير الشركات التي تمارس أنشطتها محلياً وتعزيز صورة العلامة التجارية الملائمة.

إن النقاش الدائر حول الجاذبية كمسألة أساسية لتقييم الأداء و الحركة الإقليمية و كمسألة أساسية للسلطات المحلية، يشجع على التفكير في بلدان الضفة الجنوبية للبحر المتوسط. إنفتاح هذه الدول على العالمية، يشكل تحديا يركز على جاذبية و تنافسية أقاليمها. في هذا السياق تؤسس الجزائر حاليا علاقات تجارية مع الاتحاد الأوروبي خصوصا و بعض الدول عموما. رافقت هذه السياسة الاقتصادية إصلاحات في جهازها الإنتاجي نحو اقتصاد حر و تنافسي مما يستوجب على الدولة خلق شروط الجاذبية و التنافسية الإقليمية التي تدعم بتغطية عامة للفاعلين الإقتصاديين و الإجتماعيين، و يتم هذا من خلال إعادة تشكيل الأقاليم بالتأكيد على قدراتها الإنتاجية و إستقطاب المهارات و تكنولوجيا الاستثمارات الخارجية المرافقة لها.

تم تبني استراتيجية الجاذبية و التنافسية للإقليم كهدف رئيسي لهذه التظاهرة العلمية من خلال الإجابة على النقاط الآتية:

- تحديد مؤشرات الجاذبية و التنافسية للإقليم.
- إنشاء تشخيص اقليمي يوضح القدرات (الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، و البيئية.... الخ) للإقليم و كيفية تفعيل هذه القدرات بإنشاء علامة تجارية ايجابية للإقليم.
- التساؤل على شروط و آليات لنجاح استراتيجية و تنافسية الإقليم بالارتكاز على الديناميكية الحقيقية و مبادرة الفاعلين.

## المحاور المقترحة

### 1- مؤشرات جاذبية الإقليم

- تقييم شروط و درجة جاذبية الإقليم (سكنية، سياسية، اقتصادية، صناعية) ..
- التدقيق الحضري

### 2- الاشكالية الجديدة للتنافسية

- أقطاب التنافسية و التنمية الاقتصادية.
- سياسة الإبداع و الابتكار (. clusters et technopoles)

### 3-ردود فعل من التجارب

- الممارسات الإيجابية فيما يتعلق بتسويق القطاع و العلامات التجارية و اساليب التسويق المستدام.

### 4-نقل حراك وأقاليم

- التنقلات في صلب الجاذبية الإقليمية
- النقل والحرك المستدامان في المدينة

### 5-الحوكمة و تنمية الأقاليم

- السياسات العمومية، الاستثمار الاجنبي و التنمية الإقليمية.
- دور الفاعلين في جاذبية الاقاليم.

RIACT 2020